@ 188 @ | | (منهم اتفاقاً) وقد أجيب بأنّ ذلك إنما ذُكر لتأكيد عدم تواطئهم على الكذب ، | وليس بشرط في المتواتر . كذا في ' التلويح ' . فقوله : / المقتضية صفة لكلٍ من | كثرة الطرق ، وأحوال الرجال . والأظهر : أن صفات الرجال عنده أيضاً قد تؤثر في | حصول التواتر ، فإنها كثرة معنوية كما سبق عنه أن الصفات قد تقوم مقام الذات | | (ومن أحسن ما يُقَرّ َر به كونُ المتواتر موجوداً وجودَ كثرةٍ في الأحاديث) أي | وجوداً كثيراً ، بإضافة الموصوف إلى الصفة ، مفعول مطلق لموجود . (أن الكتب | المشهورة) بفتح أن ، مبتدأ خبره ومن أحسن . (المتداولة بأيدي أهل العلم شرقاً | وغرباً) قال التلميذ : لقائل أن يقول : البحث في وجود المتواتر لا في إمكان وجوده | (المقطوعَ) ، بالنصب (عندهم بصحة نسبتها إلى مصنفيها) قال التلميذ : إنْ | سَلُمَ القطع فهو بنفس النسبة / 18 - ب / لا بصحتها على ما لا يَخفَى . أقول : وفيه | أيضاً أن هذا إنما يُثبِتُ التواتر المعنوي ، لا اللفظي ، والكلام فيه . وغاية ما يفيد | بوجود التواتر اللفظي بالنسبة إلى صاحب الكتاب ، كالبخاري مثلاً لا ما بعده إلى | النبي [صلى ا عليه وسلم] ، بل ومَن حدث من غالب المصنفين لا يبلغ مبلغاً | تحيل العادة تواطؤهم على الكذب | .